@ 490 @ (^ لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون (100) فإذا نفخ في الصور) * * * * وعن الخليل أنه سئل عن هذه الآية - وكان شديد التوقي في كلام القرآن - وقال : (^ رب ارجعون) معناه : اجعلني مرجوعا . .

وقوله تعالى : (^ لعلي أعمل صالحا فيما تركت) أي : أقول لا إله إلا ا ، وقيل : هو العمل بالطاعة ، قال قتادة : طلب الرجوع ليعمل صالحا ، لا ليجمع الدنيا ، ويقضي الشهوات ، فرحم ا امرءا عمل فيما يتمناه الكافر إذا رأى العذاب . .

قوله تعالى : (^ كلا إنها كلمة هو قائلها) يعني : سؤال الرجعة ، وقد قال أهل العلم من السلف : لا يسأل الرجعة عبد له عند ا ذرة من خير ؛ لأنه إذا كان له خير عند ا فهو يحب القدوم عليه ، واتفقوا أن سؤال الرجعة يكون للكافر لا للمؤمن . .

وقوله : (^ ومن وراءهم برزخ) أي : حاجز ، وهو القبر . .

وقوله : (^ إلى يوم يبعثون) فالبرزخ هو ما بين الموت إلى البعث ، ويقال : ما بين الدنيا والآخرة . .

قوله تعالى : (^ فإذا نفخ في الصور) حكي عن الحسن البصري أنه قال : أي : في الصور . وهذا قول ضعيف ، والصحيح أن الصور قرن ينفخ فيه إسرافيل ، ومن المشهور أن النبي قال : ' كيف أنعم ، وقد التقم صاحب القرن القرن ، وحنى جبهته ، وأصغى بأذنه متى يؤمر فينفخ ' . .

فمن العلماء من يقول : ينفخ ثلاث نفخات : نفخة للصعق ، ونفخة للموت ،